وقرأ ورش وابو عمرو والبادي باثبات الياء بعد
الدال وصلا لا وقفا واثبتها ابن كثير وقفا ووصلا
ومن يرد فيه اي المسجد الحرام بالحاد بظلم اي
يميل الى الظلم والالحاد العدول عن القصد واصله
الحاد الكافر وقيل الالحاد فيه هو الشرك وعبادة
غير الله وقيل هو دخول الحرم بغير احرام
او ارتكاب شيء من المحظورات الاحرام من قتل
صيدا وقطع شجر وقال ابن عباس رضي الله
عنهما هو ان تقتل فيه من لا يقتلك او تظلم
فيه من لا يظلمك وقال مجاهد هو تضاعف
السيات بمكة كما تضاعف الحسنات وقال
سعيد بن جبير احتكار الطعام بمكة بدليل
ما روي يعلى بن امية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان احتكار الطعام في
الحرم الحاد وعن عطا قول الرجل في المبايعة
لا والله وبلا والله وعن عبد الله بن عمر
انه كان في المبايعة يقتله فسطاطان احدهما في
الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب
اهله عاتبهم في الحل فقيل له كنا نحدث
ان

ان من الالحاد فيه ان يقول الرجل لا والله
وبلا والله تنبيه قوله الحاد بظلم حالان
متراد فان ومفعول يرد متروك ليتناول
كل مبتنا ولكانه قال ومن يرد فيه مرادا
اما عاد لا عن القصد ظالما نذقه من عذاب اليم
اي هو لم اي بعضه وخبر ان محذوف فلذلك لا جواب
الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله والمسجد الحرام نذيقهم من عذاب
اليم فكل من ارتكب فيه ذنبا ما ولذلك ينبغي
لمن كان فيه ان يضبط نفسه ويسلك طريق
السداد والعدل في جميع ما الم به وتعاطاه
ولما ذكر تعالى الفريقين وجزاء كل وختمه بذكر
البيت اتبعه التذكير به فقال تعالى واذ اي واذكر
اذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي جعلنا له مكان
البيت مباة اي مرجعا يرجع اليه للعمارة والعبادة
فان البيت رفع الى السماء ايام الطوفان وكان
من ياقوتة حمراء فاعلم الله ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فكانه يرجع تقال له الجوج كشفت
ما حوله فبناه على رسمه القديم وقيل بعث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)